انه قرئ عليه حديث الرحم تجئ يوم القيمة فتعلق بالرحمن
تكلما فقال اخاف ان يكون قد كفرت فقال هذا شاء ماله ولهذا
قلت ما يقول قال يمضي كل حديث على ما جاء وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم شجنة يعني لها تعلق
تقرب من الرحمن تعالى تتعلق بحقو الرحمن تكلما تقول اللهم
صل من وصلني واقطع من قطعني قال فقال احمد في الحديث
في كنفه قيل له قول النبي صلى الله عليه وسلم يضع عليه كنفه
قال هكذا يقول بيديه وهذه احاديث ماثورة عن النبي
صلى الله عليه وسلم في الرحم والحقو وانه يضع كنفه على عبده
ومثل ذلك ايضا ما رواه عنه ابو علي الصائغ من اصحاب
ادريس الحداد المقرئ قال سمعت عمران النجار يقول سمعت احمد
ابن حنبل يقول وسألته ثم اذا دعاكم دعوة من الارض فمن
قال ان دعوة الله مخلوقة فقد كفر قال فحمل هذه المسائل
مذهب امامنا فيها الايمان والتصديق بها والتسليم والرضا
وان الله يضع كنفه على عبده تقريبا له الى ان يضع كنفه عليه
وذلك صفة ذاتية لا يدرى ما التكييف فيها ولا ما ذا
صفتها وكذلك في الرحم تأخذ بحقو الرحمن صفة ذاتية
لا يدرك ما التكييف فيها ولا ما ذا صفتها وكذلك دعوة الله
لعباده وهم في الارض اموات بالخروج منها فيخرجون كل

ذلك

ذلك صفات ذاته من غير تكييف ولا تشبيه قال فاما الحديث
في الرحم والحقو فحديث صحيح ذكره البخاري وقد سئل امامنا عنه
فاثبته وقال بمضي الحديث كما جاء واما الحديث في كنفه فهو
حديث ثابت رواه الائمة احمد بن حنبل وابن معين وابن
المديني ووكيع ان الله يدني عبده يوم القيامة يقول انه
حتى يضع كنفه عليه فيقول اتذكر كذا اتذكر كذا ثم قال ابن
حامد فصل ومما يجب الايمان به والتصديق ما ورد
في الاخبار من الملامسة والقرب من الحق لنبيه عليه الصلاة
والسلام وقد اعتمد اصحابنا في ذلك على جواب ابي عبد الله
في هذا المقام المحمود فقال ابو بكر بن صدقة ذكر الحديث
عند ابي هريرة فقال فانني عن ابن فضيل وجعل يتلهف عبد الله
وقال عبد الله قال ابي ما وقع لي بعلو وجعل كأنه يتلهف
اذ لم يقع له بعلو وهو حديث احمد بن حنبل عن ابن فضيل
عن ليث عن مجاهد عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
قال يقعده معه على العرش فيطلق ذلك كما جاء به النبي
صلى الله عليه وسلم ويجوز ان يكون مقاما مخصوصا لمقعد
النبي صلى الله عليه وسلم ويشهد لذلك ما رواه الاعمش
عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله كتب كتابا بيده قبل ان يخلق السموات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)